

المرجع اليعقوبي:يجدد دعوته الى نشر الاسلام الحقيقي وولاية أهل البيت (عليهم السلام) وايصال تعاليمهم الانسانية السامية الى كل البلدان



المرجع اليعقوبي:يجدد دعوته الى نشر الاسلام الحقيقي وولاية أهل البيت (عليهم السلام) وايصال تعاليمهم الانسانية السامية الى كل البلدان

بسمه تعالى

دعا سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) الى نشر وترويج الإسلام الحقيقي وتعاليمه السامية الواردة إلينا من طرق أهل البيت والدعوة الى ولايتهم (عليهم السلام) وايصالها الى مختلف اصقاع المعمورة بمختلف الوسائل المتاحة .

واكد سماحته : (دام طله) لدى بيان المراد من الآية الكريمة {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} [الضحى : 11] بكلمة القاها في مكتبه بالنجف الاشرف في جمع من طلبة العلوم الدينية الافارقة الذين وفدوا للمشاركة في الزيارة الاربعينية للأمام الحسين (عليه السلام) .. ان المقصود بالنعمة التي امرنا الله تعالى بالتحدث بها هي ولاية أهل البيت (عليهم السلام) في الرواية الواردة عن الامام الصادق (عليه السلام) (نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله به على العباد، بنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألف الله بين قلوبهم وجعلهم إخوانا بعد أن كانوا أعداء، وبنا هداهم الله إلى الإسلام، وهي النعمة التي لا تنقطع، والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبي (صلى الله عليه وآله وعترته) (1) وهذا المعنى يتسق مع ما جاء في الآية الشريفة {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي} [المائدة : 3] وهما نعمة الإسلام وولاية أهل البيت (عليهم السلام) .

وفي حديث في الكافي عن الصادق (عليه السلام) قال ((إذا أنعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثاً ثانياً بنعمة الله، وإذا أنعم الله على عبده بنعمة فلم تظهر عليه، سمي بغيب الله مكدباً بنعمة الله)) (2)

لذا علينا ان لا نقصر في نشر ولاية أهل البيت (عليهم السلام) وهداية الناس اليهم وايصال تعاليمهم ومحاسن كلامهم (عليهم السلام) وهذا من أوضح مظاهر احياء أمرهم الذي دعا اليه الامام الرضا (عليه السلام) في الحديث الوارد عنه ((أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا فقلت (أي الهروي) : يا ابن رسول الله وكيف يحيى أمركم؟ قال (عليه السلام) : أن يتتبع علم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا )) (3)

وقال سماحته: لذلك كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أول مخاطب بهذه الآية وأول من عمل بها فتراه لا يترك فرصة دون ان يتحدث فيها عن سمو مقام أهل البيت (عليهم السلام) وعلو منزلتهم وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يقف مراراً على المنبر يتحدث إلى أصحابه بفضل أهل البيت (عليهم السلام) وبحبهم ووجوب مودتهم (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا لِيُطَاعُوا وَدَعَوَاتِي فِي الْقُرْبَى) (الشورى: 23) وهذا ليس مجاملة منه (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا انحيازاً منه (حاشاه) لأنهم اقرباءه وإنما تطبيقاً للآية الكريمة وعملاً بها .

وأضاف سماحته: ونحن امام هذه المسؤولية التي القاها علينا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وعلينا تطبيقها ونكون أحياء الله تعالى بإظهارها .

وحت سماحة الشيخ اليعقوبي (دام طله) طلبة العلوم الدينية الأفارقة على اغتنام هذه النعمة الإلهية الكبيرة التي مُنَّ الله تعالى بها عليهم..

وهي أن وفقهم لدين الإسلام الحنيف ولولاية أهل البيت (عليهم السلام) كما وفقهم لتعلم علومهم (عليهم السلام) , وعليهم ان ينشروا ما تعلموه وايصال كلماتهم (عليهم السلام) ومبادئهم إلى الناس خاصة بعد ان قطع جملة منهم أشواطاً معتداً بها في طلب العلم ويستطيعون التحدث بأكثر من لغة فيمكن استثمار وسائل التواصل وغيرها في بث هذه العلوم - وايصال الصورة الناصعة النقية للدين الإسلامي الذي اختزل في مضامينه كل مبادئ الإنسانية السامية والقيم العالية المحببة للنفوس والعالم الان من شرقه الى غربه يتطلع الى التعرف على الإسلام من جهة اهل البيت (عليهم السلام).. فالنسخ المعروضة من الإسلام نسخ محرفة و مزيفة لا تطابق الإسلام الحقيقي لان فيها القتل والإرهاب وزرع الكراهية والحقد وتخريب حضارة الانسان, وهذه نسخة مشوهة للإسلام لا تمت اليه بصلة.

وفي نهاية كلمته أكد سماحته (دام طله) على ضرورة اظهار الهوية الاسلامية وابرازها (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ . الحجر 94) خاصة لمن يذهبون الى بلاد الغرب منتقداً استحياء البعض من اعلان هويته وتكتمهم عليها لسبب او لآخر مستشهدا بما كان عليه السلف الصالح الذين صدعوا بهويتهم الاسلامية واطهروا ما عندهم من علوم وتحملوا في سبيل ذلك الكثير من التضحيات واسهموا - جزاهم الله خيرا - في اصال رسالة الاسلام الينا ومذهب اهل البيت (عليهم السلام )

---

(1) مجمع البيان: 10 / 433.

(2) تفسير الصافي: باب التجمُّل وإظهار النعمة.

(3) بحار الأنوار/ للمجلس/ج2/ ص/ 30/ الحديث رقم13



